

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : وهو حرفٌ نادرٌ في القننة . والطاقةُ : شُعْبَةٌ من رِيحانٍ أو شعَر
وقوَّةٌ من الخَيْطِ أو نحو ذلك . ويُقال : طاقٌ نعلٌ وطاقَةٌ رِيحانٍ أي : شُعْبَةٌ
منه كما في الأساس . وطاقانٌ : عِبْرَةٌ بَدَلًا . وطوَّقْتُكَهُ أي : كَلَّفْتُكَه . وقولُه
تعالى : (سيطوَّقونَ ما بخلوا به) أي : يُلَازِمونَه في أعناقِهِم . وفي الحديث : من
ظلامٍ قَيِّدٍ شَيَّرٍ من الأرضِ طوَّقَه □□ من سَدِّعٍ أرَضين هذا يُفَسِّرُ على وجهين :
أحدُهُما : أن يَخَسِفَ □□ به الأرضَ فتَصيرُ البُقْعَةُ المَغصوبةُ منها في عُنُقِه
كالطَّوقِ . والآخر : أن يكونَ من طَوَّقِ التَّكْلِيفِ لا من طَوَّقِ التَّقْلِيدِ وهو أن
يُطَوِّقَ حَمَلَهَا يومَ القِيامَةِ . ويُقال : طوَّقَني □□ أداءَ حَقِّهِ أي قوَّاني عليه
كما في الصَّحاح . وطوَّقَتْ له نَفْسُهُ : لَعَنَهُ في طوَّقَتْ أي : رَخَّصَتْ وسَهَّلَتْ حَكاها
الأخفشُ كما في الصَّحاح . قال ابنُ سيده : وقُرئَ شاذًّا (وعلى الذين
يُطوَّقونَه) . قال ابنُ جنِّي في كتابِ الشَّواذِّ : هي قِراءةُ ابنِ عباسٍ بخِلافِ
عائِشَةَ وسعيدِ بنِ المُسيَّبِ وطاوُسِ بخِلافِ وسعيدِ بنِ جُبَيْرٍ ومُجاهِدِ بخِلافِ
وعكرمةَ وأيوبَ السَّخْتِيَّاني وعطاءِ أي يُجْعَلُ كالطَّوقِ في أعناقِهِم . ووزنه
يَفْعَلُونَه وهو كقولك : يُجَشِّمُونَه ويُكَلِّفُونَه . يَطَوِّقُونَه وهي قِراءةُ
مُجاهِدِ ورُويت عن ابنِ عباسٍ وعن عكرمةَ . أصلُه يتطوَّقونَه قُلِّبَتِ التَّاءُ طاءً
وأُدْغِمَتِ في الطَّاءِ بعدها كقولهم : اطَّيَّرَ يَطَيِّرُ أي : تطيَّرَ يتطيَّرُ . قال
ابنُ جنِّي : وتُجيزُ الصَّنعةُ أن يكونَ يَتَفَعَّلُونَ ويتفعَّلونَه إلا أن
يتفعَّلونَه الوَجْهَ ؛ لأنَّه أَظْهَرُ وأكثرُ . يَطَيِّرُ قونَه وهي قِراءةُ ابنِ عباسٍ
بخِلافِ . أصلُه يَطَيِّرُ قونَه قُلِّبَتِ الواوُ ياءً كما قُلِّبَتِ في سَيِّدٍ ومَيِّتٍ وقد يجوزُ
أن يكونَ القَلْبُ على العاقِبةِ كتهوُّرٍ وتهيِّرٍ على أنَّ أبا الحسنِ قد حَكَى : هارِ
يَهَيِّرُ فهذا يُؤنِّسُ أنَّ ياءَ تهَيِّرٍ وضَعُ وليست على المُعاقِبةِ قال : ولا تحمِلَنَّ
هارِ يَهَيِّرُ على الواوِ قِياساً على ما ذهبَ إليه الخليلُ في تاهَ يَتِيهِ وطاحَ يَطِيحُ
فإنَّ ذلكَ قَليلٌ يَطَيِّرُ قونَه جاز أن يكونَ يَتَفَعَّلُونَ كما هو ظاهرُ لفظاً أصله
يتطايِّقونَه قُلِّبَتِ الواوُ ياءً كما تقدَّم في سَيِّدٍ ومَيِّتٍ ويجوزُ أن يكونَ
يُطَوِّقُونَه بالواوِ وصيغَةً ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه يُفْضو عَلمونَه إلا أنَّ بناءً
فَعَلَّتْ أَكْثَرُ من بناءِ فَوَعَلَّتْ . وقال ابنُ جنِّي : وقد يُمَكِّنُ أن يكونَ
يتطايِّقونَه يتفعَّلونَه لا يتفَعَّلُونَ ولا يتفعَّلونَه وإن كان اللَّفْظُ بهما

كَاللَّفِظِ بِيْتَفَعَلْ لِقَلَّ تَتَهَمَا وَكثْرته . وَيؤنِّسُ كَوْنُ يَتَطَيَّرُ قَوْنَه يَتَفَعَّلُونَ قِرَاءَةٌ
مَنْ قَرَأَ يَتَطَوَّرُ قَوْنَه وَكَذَلِكَ يؤنِّسُ كَوْنُ يَطَّيَّرُ قَوْنَه يَتَفَعَّلُونَ لا يَتَفَيَّحُونَ
قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ : يَطْوِرُ قَوْنَه وَالظَّاهِرُ مِنْ بَعْدِ أَنْ يَكُونَ يَتَفَيَّحُونَ . هَذَا آخِرُ نَصِ
الشُّوَاذِ لِابْنِ جِنِّي . وَالْمُطَوَّرَةُ : الْحَمَامَةُ ذَاتُ الطُّوقِ فِي عُنُقِهَا . قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ : .

أَلَا طَعَنْتَ مَيَّ فَاتِيكَ دَارُهَا ... بِهَا السُّحْمُ تَرْدِي وَالْحَمَامُ الْمُطَوَّرُ